واعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا شاعر
واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب لغيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل
واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل
ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد
النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم رحمه الله في كتابه معاني الحروف
ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك
لا كدك فيد في تقنيه نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول
فعل ماض قول امرئ القيس كانه دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان
المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره كما تقول
زيد شاعر بل فقير وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد
غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها والى هذه الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها نحو ما
قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك بمثيله
بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى
بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كونها ناقلة حكم النفي
والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت
بنا لم تعتصم بعدى بلا اولياء كفاة غير اوغاد وقال الاخر وما انتميت الى

حور

حور ولا كشف ولا ليام غداة الروع اذ راع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي
فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل
عمرو وخذ هذا بل ذاك

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما
الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط
تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا خالدا واياي و
انما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان
كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل
والغالب كونه بضمير منفصل موكد للمعطوف عليه كقوله تعالى لقد كنتم انتم
وآباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح
من آبائهم وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا
ولا آباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون
ان يكون آباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف
على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة
رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول عمر بن ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس مقصورا على الشعر حكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام
ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير
المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا تغير بين

Copyright © King Saud University